كما
مقدما بها الوصي والمتولي فلا غرو ان ركب الفروع لزها تلك
الاصول بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز
الاول ليس فيهم الا من خاض فيهم بحر الفضائل ولجة عبابها
وذلل من الامور مشكلات صعابها الى ان ما ينتهي الى خدمته
العلم وبابها فهم بين العلماء ائمة ملتهم والمنشئين عنده
طلوع اهلتهم اخذنا فاق السما عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع
اعقب صاحب الترجمة من ابنين احدهما علي وهو ابو الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم والثاني علوي المشهور بعم الاستاذ
الاعظم ومن هذين الامامين تفرع نسبهم الطاهر
ومفخرهم الباهر ومحتدهم الظاهر واليهم ينسب المفاخر
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري
محمد بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم الشهير بمولى الدويلة هو الامام الذي
باسمه تنشرح الصدور العارف الذي بوجوده روض
الفضائل ممطور خصه الله باوفر حظ من العلا والاحسان
باتفاق اهل العلم والعرفان ولد بتريم ونشا بها وحفظ
نصف القران وكان اذا اغلط القاري في النصف الاخر رده
الى الصواب مات ابوه وهو صغير فكفله عمه الشيخ عبد الله
ونشا في حجره ورباه وعاش في كنفه ونفعه وشمله بنظره
وعنايته وسلكه على منهاج طريقته الى ان رسخ قدمه في درجات
النهاية وطال باعه في احكام الولاية وارتحل الى الحرمين

الشريفين

محمد بن علي مولى الدويلة

الشريفين وادا ما وجب عليه من النسكين وزار جده سيد
الكونين واخذ بهما عن جماعة من العارفين والفقهاء الكاملين
واجتمع في رجوعه بالشيخ العارف بالله علي بن عبد الله
الطواشي فاعترف كل لصاحبه بمقامه الشريف وتمتع
بمقيل ظله الوريف وتضوع من عبير عرفه اللطيف
ولم ينقل عنه انه اشتغل بتحصيل العلم ولا بعلم الكتابة
والرسم ولكن كان كلما علم شيا من الشريعة عمل به ولا ننزع
رداء الجهل عن منكبيه ولهذا انال ما بين وجوده عنده حتى
خص العلم بالعناية وحص جناح المسيئ الى الرواية وقد
قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم اورثه الله علم
ما لم يعلم وكان الشيخ الكبير العلم الشهير العارف بالله تعالى
فضل بن عبد الله يعظمه ويثني عليه ويتمثل
بين يديه وكان له رياضات واحوال ومقامات واكثر
اعماله قلبيا وكان يخفي اعماله عن اصحابه حتى عن اهله
وربما اعترض عليه بعض من اتصف بالعلم وليس من
اهله حتى ان بعضهم قام يصلي والسيد عنده نايم
فقال في نفسه انا ساجد وقايم وهذا مضطجع نايم
ويدعون انه قدوة للعالم فلما سجد عجز عن رفع راسه
فتاب عما وقع له في نفسه فامر صاحب الترجمة بعض
من عنده ان يرفع راسه من السجود ولما فرغ اعتذر اليه
وعاهده على ان لا يعود وكان الغالب عليه الامامة

Copyright © King Saud University